فاعلية استخدام البودكاست Podcast في تنمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها

د. نيرمين ماجد البورنو

محاضر بجامعة القدس المفتوحة ـ فلسطين

المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/EAEC.2018.52820

المجلد السادس ـ العدد الثاني ـ ديسمبر 2018

رقم الإيداع بدار الكتب 24388 لسنة 2019

ISSN-Online: 2682-2601 ISSN-Print: 2682-2598

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري http://eaec.journals.ekb.eg

موقع الجمعية https://eaec-eg.com

العنوان البريدي: ص.ب 60 الأمين وروس 42311 بورسعيد – مصر

CC BY NC ND

فاعلية استخدام البودكاست Podcast في تنمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها

د. نيرمين ماجد البورنو

محاضر بجامعة القدس المفتوحة ـ فلسطين

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها عبر تقنية البودكاست. تم إجراء البحث الميداني على عينة من طلاب الصف الحادى عشر بالمدارس التركية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2017-2018م، وبعد تحديد قائمة المعايير الفنية والتربوية اللازمة وعرضها للتحكيم ومن ثم انتاج البودكاست. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية درست بمساعدة البودكاست التعليمي وضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية، مع قياسين قبلي وبعدي من خلال بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لقياس المهارة موضوع البحث، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة واختبار الفرضية البحثية المطروحة، خلص البحث إلى نتائج أظهرت ارتفاع مستوى مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت البودكاست، كما توصل إلى العديد من المقترحات التي يمكن أن تفتح آفاقا جديدة للبحث في الموضوع.

الكلمات الرئيسية:

البودكاست Podcast، مهارة Skill، التحدث Speaking.

مقدمة البحث:

ان الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم وثورة الاتصالات التي ساهمت كثيرا في سرعة انتقال المعرفة حتمت على المؤسسات التربوية مواكبة ذلك والقيام بالتجديد في طرق ووسائل التعليم لذا لجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول مختلفة إلى استخدام التكنولوجيا وثورة الاتصالات في نقل العلم والمعرفة إلى المتعلم فتجد المدارس والجامعات التركية تحديدا استخدمت في بيئتها التعليمية أحدث الوسائل التكنولوجية وأحدث تقنيات التعليم مما زاد من مستوى جودة التعليم لديها.

ونتيجة للتطور في مجال المستحدثات التكنولوجية، فقد شهدت نظم التعليم في الوقت الراهن تطورات سريعة متعاقبة، أدت إلى تجاوز الحواجز الجغرافية والزمانية بين دول العالم , وتعتبر اللغة الإنجليزية من اللغات العالمية التي تستخدم في التواصل العالمي بين الأفراد، كلغة مشتركة لمن لغتهم الأم غير اللغة الإنجليزية، وبالتالي فهي تلعب دوراً هاماً في فهم الثقافات المختلفة وكذلك الاتجاه نحو استخدام اللغة الإنجليزية في التعليم.

ويواجه التعليم في عصر الثورة المعرفية والرقمية تحديات مختلفة نتيجة الانجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ادت الي تلاشي الحدود بين الدول, وجعل العالم قرية صغيرة في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي (أبو الرب ,2007) .

لهذا فان المتأمل لصورة التعليم اليوم يجد انها قد تغيرت عن عالم الأمس القريب تغيرا جذريا , وستتغير على الدوام, ذلك لأن نظام التعليم المستقبلي اضحي من ادوات الحركة والتغيير , واكساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن الفرد من النمو الحقيقي (العسلي ,2012).

وتعد " البودكاست أحد تقنيات الجيل الثاني للويب التي تساعد المتعلمين على أداء المهام المنوطة بهم بدقة وتكون على هيئة وسيط رقمي في شكل ملفات (mp3, mp4, wma) يتم تحميلها على الويب سواء من خلال أشخاص أو محطات إذاعية أو من خلال شركات أو منظمات ترغب في بث المعارف والمهارات في شكل صوتي أو فيديو" (Gorjian & Shahramiri, 2013).

وتأسيسا على ماسبق يأتي البحث الحالي لمعرفة مدى فاعلية البودكاست في تنمية مهارة التحدث في اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها.

الدارسات السابقة:

تناولت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بتقنية البودكاست، وبعضها يتعلق بمهارات التحدث باللغة الانجليزية كونها متغيرات البحث على النحو الاتي:

- دراسة حجازي (2014): والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام البودكاستنج لدعم التعلم التعاوني من خلال المدونات لتنمية بعض كفاءات إنتاج الصور الضوئية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج القائم على التصميم بالبحث، والذي يقوم على تصميم البودكاستنج المعتمد على المدونات لدعم التعلم التعاوني، كما تضمنت إجراءات البحث اختيار عينة مكونة من (24) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بقسم تكنولوجيا التعليم، وتم تقسيم العينة لمجموعتين كل مجموعة (12) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة أداء، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق بين المجموعتين التجريبيتين، أي أن دمج البودكاستنج مع المدونات لم يشكل فرقاً ذو دلالة عن المدونات بمفردها.

- دراسة رايزبور وجورجيان وبازوخ (Rezapour, Gorjian& Pazhakh, 2012) : والتي هدفت الكشف عن أثر البودكاست ونظام إدارة المحتوى الإلكتروني "Moodle" كمدخل للتعلم القائم على اللغات عبر الويب في تنمية المفردات اللغوية لطلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولي تتعلم من خلال البودكاست، والمجموعة التجريبية الثانية تتعلم من خلال نظام إدارة التعلم "Moodle" والمجموعة الضابطة التي تتعلم من خلال التعليم التقليدي، وتم الاعتماد على اختبار تحديد مستوى اللغة من إعداد (Richards, 2007)، وخلصت الدراسة إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولي التي تستخدم البودكاست والثانية التي تستخدم نظام إدارة المحتوى "Moodle" على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحديد مستوى اللغة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة.

- دراسة الخثلان (2011): والتي هدفت إلى فاعلية البودكاست في تطوير مهارات الحديث في مقرر الإنجليزية كلغة ثانية"، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج القائم على التصميم بالبحث، وتكونت عينة الدراسة طالبات الصف المرحلة الثانوية للفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي 1430-1431 بلغ عددهم 40 طالبة حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تلقت المعالجة ببث حلقات البودكاست تحتوي على ملفات صوتية وذلك لمدة شهر والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتكونت أدوات البحث من اختبار شفوي، وبعد المعالجة الإحصائية للاختبار البعدي أوضحت النتائج مدى فاعلية تقنية البودكاستنتج Podcasting على تنمية مهارة المحادثة في مادة اللغة الإنجليزية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الشفوي ككل.

- دراسة ماسيثون وبلينك (Mathison & Billings, 2010):والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية تقنية البودكاست في تنمية أداء طلاب الصف الثالث الابتدائي في اللغة الإنجليزية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من 112 طالب من طلاب الصف الثالث الابتدائي بولاية كاليفورنيا، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددهم (54) طالب، والأخرى ضابطة وعددها (58) طالب، واعتمد البحث على أداة واحدة تمثلت في اختبار أدائي لمهارة فهم المفردات اللغوية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أداة تقنية البودكاست في أداء مهارة فهم المفردات اللغوية على المجموعة الضابطة التي استخدمت التعليم التقليدي.

- دراسة البخاري (2008): والتي هدفت التعرف عن أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات

ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (344) معلمة و(26) مشرفة وتم استخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة كانت لهم استجابات ايجابية ذات دلاله إحصائية نحو أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارات الاستماع والتحدث، وكذلك توصلت إلى أن عينة الدراسة كانت لهم استجابات إيجابية ذات دلاله إحصائية نحو درجة إقبال الطالبات على استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الانترنت، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أراء عينة الدراسة (المعلمات والمشرفات) عند مستوى دلالة (05.0) فأقل بين متوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة تبعا لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير شبكات الحاسب الآلي المزودة بالانترنت داخل معامل اللغة الإنجليزية وتدريب الطالبات على استخدامها في تعلم اللغة من المواقع المتخصصة على شبكة الانترنت.

1- مشكلة البحث:

1-1 مشكلة البحث:

تعد اللغة احدى أدوات المعرفة, ووسيلة من وسائل التواصل والتفاهم بين الأفراد , وبدونها يتعذر النشاط المعرفي , وترتبط اللغة ارتباطا عضويا وثيقا بعملية التفكير , حيث يمكن صياغة الافكار عن طريق القالب اللغوي, وهى في النهاية تعبير الفرد عن اغراضه واحتياجاته, ويمكن القول ان اللغة هي الانسان وناتج التفكير الانساني , ان اللغة هي ثمرة العقل , وتعد اللغة الانجليزية الاكثر انتشارا في العالم , وربما تليها في الأهمية او في سعة الانتشار الفرنسية والاسبانية , ولكن العديد من الدول ما زالت لا تمنح أهمية في تعليم ابنائها لغة اخرى غير لغتها الوطنية بدعوى الحفاظ على الهوية , ولكن الحقيقة تقول ان تعلم اللغات الاخرى يفتح النوافذ الثقافية والمعرفية للأفراد , وهو لا ينقص اللغة الام قيمتها ووجودها, ويمتاز العصر الحالي بالتقدم الهائل في مجالات التكنولوجيا الامر الذي فرض عددا من التحديات على النظام التعليمي والعمل على استثمار امكانياتها في خدمة العملية التعليمية .

وتعتبر تقنية البودكاست شكلا جديدا جذابا للتعلم حيث تحدث تواصل بين المعلم وبين طلابه ويساعد الطلاب على التعلم في أي وقت وفي أي مكان , لذا رأت الباحثة توظيف تقنية البودكاست في التعليم لبيان اهمية تقنية البودكاست في تنمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

1-2- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها عبر تقنية البودكاست ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الاتية:

- التعرف على أهمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- التعرف على فوائد استخدام البوكادست لتعليم اللغة الانجليزية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- اعداد قامة بمهارة التحدث باللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية باسطنبول.

1-3- أهمية البحث :

- المساهمة في التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب في مهارة التحدث باللغة الانجليزية .
- المساهمة في توفير تقنية تعليمية تفاعلية جذابة تساهم في رفع كفاءة الطلاب في تعليم اللغة الانجليزية.
- بيان أثر إستخدام البودكاست في تنمية مهارة التحدث لدي طلبة المرحلة الثانوية بتركيا.
- جذب اهتمام المدرسين والإداريين نحو فوائد استخدام البودكاست لتعليم اللغة الانجليزية.

1-4- حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: انتاج بودكاست تعليمي لطلاب المرحلة الثانوية , الوحدة الثالثة في مقرر اللغة الانجليزية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017-2018.
- الحدود المكانية: مدرسة امام وخطيب في اسطنبول .
- الحدود البشرية: طلاب الصف الحادي عشر.

1-5- فرض البحث:

يسعى البحث الحالي لاختبار الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست عبر البودكاست , والمجموعة الضابطة التي درست عبر الطريقة التقليدية في بطاقة الملاحظة لقياس مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتركيا.

مصطلحات البحث:

البودكاست : ويعرف سشنكبرج وآخرون (Schnackenberg, et al., 2009) البودكاستنتج على أنها "خدمة تشاركية تغذى الويب بملفات الصوت والفيديو تتاح للمتعلمين عبر الويب".

وتعرفه الباحثه اجرائيا على انه " طريقة لنشر الملفات الصوتية او السمعية التعليمية المختلفة عبر شبكة الانترنت او عبر وسيط تشغيل اجهزة محمولة او اجهزة الحاسب الالي".

مهارة Skills: عرفها ابو صواوين (2002) على انها:" ما يتعلمه الفرد او يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة ويؤدي بصورة بدنية او عقلية".
وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: كل ما يقدمه الفرد من اداء لغوي او محادثة باللغة الانجليزية يتميز بالكفاءة والطريقة المتقنة بعد التعرض لمواقع تعليم اللغة الانجليزية.
التحدث Speaking: عرفه لافي (2006) " من اهم الوان النشاط اللغوي التي يستخدمها الانسان في الافهام والتفاهم والاتصال بالآخرين ". وتعرف الباحثة التحدث اجرائيا بأنه: ترجمة المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر الى كلام او حديث باللغة الانجليزية ليتمكن من التفاعل مع الاخرين.

الاطار النظري:

تقنية البودكاست:

يواجه التعليم في عصر الثورة المعرفية والرقمية تحديات شتي نتيجة الانجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ادت الى تلاشي الحدود بين الدول، وجعل العالم بمثابة قرية صغيرة في ظل العولمة والانفتاح لهذا فان المتأمل لصور التعليم اليوم يجد انها قد تغيرت تغير جذريا ذلك لان النظام التعليمي الحديث اضحي من ادوات التغير وإكساب المعارف والمهارات الي تمكن الفرد من النمو والتطور.

تعد البودكاست (Podcast) إحدى التقنيات الحديثة التي ظهرت في أواخر العام 2004 ويعد من تطبيقات الجيل الثاني من الويب مثل المدونات والويكي ومواقع الشبكات الاجتماعية، وتتألف البودكاست (Podcast) من ملفات مرئية أو صوتية (mp_3, mp_4) تحتوى على حوار (كلام – موسيقى – فيديو) يتم تحميلها بشكل مباشر على سطح المكتب للكمبيوتر الشخصي Desktop أو أجهزة أيبود iPod والآيفون iPhone عن طريق برامج يتم تثبيتها على الأجهزة تسمى Pod catcher مثل برامج Google Reader - iTunes كما يمكن أن يتم تحميلها على أجهزة الجوال وتوزيعها ونشرها عن طريق الانترنت (Mark, 2008).

2-1- نشأة البودكاست:

ظهرت تكنولوجيا البودكاست عام 2000م، الا انه ظهرت له العديد من التسميات يدور حول الحروف الثلاثة P-O-D من اقتراح الكاتب المتخصص في التكنولوجيا دوك سرل Doc Searle في ديسمبر 2004 Personal Option Digital، وفي نفس العام دار تعبير personal On Demand في انحاء العالم، وفي يوليو 2005 اشار مدون شركة مايكروسوفت روبرت سكوبل Rebert Scoble الي هذا التغيير عندما كتب ان شركته اقترحت تعبير بلوجكاستنج Blogcasting للتعبير عن النوع الاذاعي الجديد، وكانت تتعمد تجنب ربطة بمنافستها شركل ابل، وظهر تعبير اوديوبولجينج Audioblogging، وويب كاستنج Webcasting، وأر إس إس كاستنج RSS Casting، ولكن الامر انتهي بتسمية البودكاستنج Podcasting، والذي اطلقه بن هامرسيلي Ben Hammersley في صحيفة الجارديان بتاريخ 12 فبراير 2004 (صادق 2008,).

مفهوم البودكاست:

يوجد تعريفات عديدة للبودكاست يتم عرضها فيما يلي:

يعرفة ستانلي (Stanley,2005) على انه عبارة عن برامج صوت على الشبكة العنكبوتية وتحدث بصفة اولية وعند انشاء محتويات جديدة في المدونة الصوتية، تكون عبارة عن ملفات صوتية بامتداد mp3 تكون جاهزة للتحميل من قبل المتعلمين لحفظها على حاسباتهم الشخصية او على جهاز الايباد الخاص بهم او على أي مشغل mp3 تجعل بإمكانه الاستماع اليها في أي وقت وفي أي مكان.

ويعرفه لازاري (Lazzari, 2009) بانه عبارة عن " طريقة لنشر ملف صوتي عبر شبكة الإنترنت أو عبر وسيط تشغيل سواء أجهزة محمولة أو أجهزة الحاسب الآلي الشخصية ".

كما عرفه الفار (2012) أنه "ملف وسائط متعددة أو مجموعة من هذه الملفات يتم نشره عبر الويب باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة ومشغلات الوسائط المتعددة المحمولة أو على الحاسب الشخصي ".

ويعرفه عماشة والشايع (2012) على أنه "ملف وسائط متعددة أو مجموعة من هذه الملفات يتم نشره عبر الانترنت باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة، وتشغيله على مشغلات الوسائط المحمولة أو على الحاسب الشخصي ".

ويمكن تعريف البودكاست من وجهة نظر الباحثة إجرائيا: " طريقة لنشر الملفات الصوتية او السمعية التعليمية المختلفة عبر شبكة الانترنت , والتي يستطيع الطلاب تشغيلها او تحميلها عبر الهاتف النقال او عبر اجهزة الحاسب الالي ".

2-2- مكونات البودكاست:

يتالف البودكاست من تسجيلات مرئية او صوتية Mp3 ,Mp4 , يحتوي على كلام مويقي او فيديو يتم تحميلها مباشر على سطح المكتب للكمبيوتر الشخصي , ويقوم البودكاست على عنصرين اثنين اساسيين هما نقل التعلم الي أي مكان وحسب الطلب، وهذا الشيئان يسمحان للمتعلم بالاستماع بالتعلم دون الجلوس على الكمبيوتر وأثناء اداء مهام اخرى وعلى هذا يمكن النظر الى البودكاست على انه متغير اخر للتعلم النقال، ويمكن انشاء قناة لمراجعة الموارد الدراسية، وتكون فرصة للتخفيف من ان المتعلم قد يكون فاتحه تدوين أي ملاحظات اساسية .(Harris.H,Park,S,2008)

ويساعد البودكاست على تعلم اللغة فهي تساعد المتحدثين باللغة غير الاصلية فان الاستمتاع بالمحتوى السمعي يفيد هؤلاء الذين يتحدثون لغة غير اللغة التي تقدم بها المحاضرات، فتكون فرصة لتعلم اللغة وليس فقط لسماع المحاضرات, كما ان ظهور البلوج التعليمية في وقت يتواكب مع البودكاست اصبح لدى المستمعين للبودكاست القدرة على تقديم التعليقات على البلوج، وإيجاد

مجتمع التعليم وجعل البودكاست وسيلة تفاعلية لعملية التعليم والتعلم بعد اضافة RSS اليها (Karrer,2007).

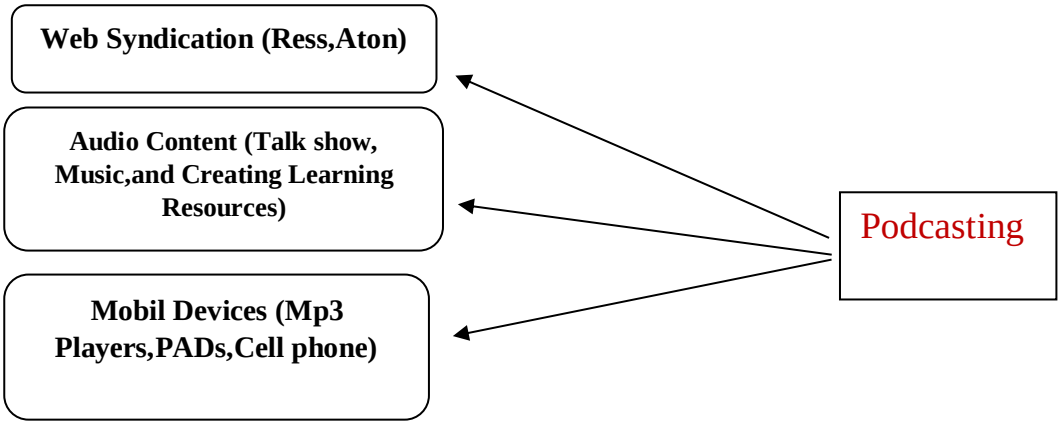

شكل رقم (1) مكونات البودكاست

2-3- مميزات البودكاست:

ولقد اهتم الكثير من المعلمين والمدربين بهذه التقنية لما لها دور كبير وإسهام ضخم في عمليتي التعليم والتعلم. وتسهم ملفات البودكاست (Podcast) بتزويد المتعلمين بالقدرة على التعلم عند الطلب وفقاً لأساليب تعلمهم، وتقوم أيضاً بتحفيزهم على الانخراط في الأنشطة التعليمية المختلفة المتوفرة في المحتوى التعليمي (Fisher & Baird, 2006).

ونظراً للميزات التي تميز البودكاست (Podcast) فقد تناولته العديد من الدراسات؛ حيث هدفت دراسة دوريس وآخرون (Doris, et al,2010) إلى التعرف على فاعلية استخدام البودكاست (Podcast) في تنمية دافعية المتعلمين نحو التعليم عبر الويب، وخلصت الدراسة إلى أن البودكاست (Podcast) لها أثر كبير في تنمية الدافعية لدى المتعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب (web 2.0) وأدواته المختلفة في عملية التعلم.

وقامت دراسة لاخال وآخرون (Lakhal et al., 2007) بالمقارنة بين المتعلمين الذين يتعلمون من خلال البودكاستنج، والمتعلمين الذي لا يتعلمون استخدامها، وتوصلت الدراسة إلى أن المتعلمين الذين يتعلمون من خلال البودكاست (Podcasting) أكثر رضا نحو عملية التعلم وبالتالي يتعلمون بشكل أكثر فعالية.

ويتميز البودكاست بمرونته في الاستخدام (Fydenberg,2006) وعند استخدام هذه التقنية يكون المتعلم اكثر تفاعلا مع المحتوي التعليمي في الملفات الموجودة على المدونة اكثر من ذلك المحتوي في حجرة الصف (Evans,2008), وهناك العديد من التجارب لاستخدام هذه التقنية، فقد قامت جامعة (Duke) في الولايات المتحدة بتوزيع أجهزة على طلبة السنة الأولى لاستخدامها في

التعليم. وفي نهاية الفصل الدراسي تبين ان نسبة كبيرة من الطلبة استفادوا من الجهاز في تسجيل الملاحظات ومنهم من استخدمها كأداة لمراجعة المواد الدراسية (الخليفة ,2006).

مما سبق يتضح اهمية دور البودكاست كتقنية حديثة و جذابة ومشوقة للتعلم تحدث تواصل بين المعلم وبين طلابه وتساعد الطلاب على التعلم في اي وقت وفي اي مكان، لذا فلقد ارتئت الباحثة ان توظيف تقنية البودكاست في مقرر اللغة الانجليزية يحتاج الي اتقان وذلك بالممارسة، والتطبيق، والاستماع الي المتحدثين المجيدين للغة، وتقنية البودكاست اداة مثالية لتعليم مهارة النطق باللغة الانجليزية وإكسابها للطلبة لقدرتها على توفير المادة العلمية في اي زمان وفي اي مكان ولفائدتها، لذا سعت البحث لبيان اثر استخدام البوكاست في تنمية مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدي طلاب المرحلة الثانوية بتركيا.

خصائص البودكاست (Podcast):

توجد العديد من الخصائص لعمل البودكاست للدروس، او لأية معلومات للطلاب داخل البيئة الصفية، فالطلاب يمكن ان يسجلو التسجيلات الصوتية للمحاضرات لتوضيح النقاط التي لم يستطيعوا فهمها اثناء الدرس، وتبرو اهمية مراجعه الدروس من خلال البودكاست، خاصة ان التعليم يكون من خلال عدة حواس (حواس متعددة), ولقد حدد (حجازي ,2014) العديد من الخصائص للبودكاست في العمليه التعليمية في النقاط الاتية:

1. المرونة والإتاحة: فالبودكاست تسمح للمتعلمين بإمكانية جدولة وقت دراستهم، حيث تمكنهم من الاستماع للمحتوى الدراسي في أي وقت ومن أي مكان وبمجرد تحميل المحتوى من الإنترنت يصبح بإمكانهم تشغيل ملف البودكاست على جهاز الحاسب الشخصي أو هواتفهم النقالة دون الحاجة للاتصال مرة أخرى بالإنترنت.
2. التواصل: فمن خلاله يمكن زيادة التواصل المستمر بين المعلمين والمتعلمين، والحد من عامل الخجل والقلق لدى بعض المتعلمين في تواصلهم مع معلميهم.
3. التحكم: فيمكن للمتعلم التوقف أثناء عملية التعلم عند نقطة معينة ليركز عليها وإعادة الاستماع إليها عدة مرات تبعاً لقدراته على الاستيعاب والفهم.
4. الفردية: فيستمع المتعلم بمفرده للمحتوى تبعاً لقدراته مما يوفر نوع من التعلم الذاتي حسب خطوه الذاتي في عملية التعلم.
5. دعم التعلم: لا يقتصر البودكاست على إمكانية التوافر والإعادة والتكرار وتلخيص المحتوى فقط وإنما أيضاً توفير مصادر التعلم الأكاديمية في الوقت الذي يحتاجه المتعلم مما يدعم عملية التعلم بالمصادر اللازمة لذلك، ويدعمه أيضاً في كونه وسيلة تشويقية تستخدم في جذب اهتمام المتعلمين بحيث يتعلم من خلالها المتعلمين فلا يملون من عملية التعلم.

6. الاستعادة والمراجعة: هو أداة فعالة في عملية المراجعة فتمكن المتعلم من إعادة التشغيل مراراً وتكراراً أثناء عملية التعلم مما يتيح له عملية الفهم والاستيعاب والمراجعة كلما أردا ذلك.
7. انخفاض التكاليف: فمع انتشار التكنولوجيا أصبح بإمكان كل شخص التعامل مع الإنترنت سواء باستخدام أجهزة الحاسب أو الهواتف النقالة مما أتاح الوصول بكل سهولة ودون أي تكلفة للمحتوى وتحميله والاستماع إليه، فتكلفة إنتاج البودكاست لا تذكر، حيث إن كل ما يتم الاحتياج إليه برنامج تسجيل صوتي ومساحة لاستضافة البودكاست على الإنترنت ليتم تنزيله بواسطة أفراد مجموعة التعلم التي يحددها المعلم.

وقد تم استخدام البودكاست في افضل الجامعات في العالم، وهي جامعه هارفارد، حيث قامت الجامعة ببث محاضراتها عبر موقعها على الانترنت باستخدام البودكاست بالإضافة لاستخدامها خدمة الخلاصات RSS لنشر المحاضرات لطلابها، واعدت دراسة لمتابعة درجات الطلاب في المقررات التي تم بث المحاضرات لهم باستخدام هذه التقنية اوضح درجات الطلاب الذين شاهدوا المحاضرات من منازلهم عن ذويهم الذين حضروا الي الجامعة لحضور المحاضرات بها، وهذا يدل على الفائدة التي احدثتها تقنية البودكاست في التعليم الجامعي (Laing,C,2007).

2-4- أهمية استخدام البودكاست في اللغة الإنجليزية:

تستخدم البودكاست بشكل متزايد وواسع وخلاق في التعليم , فتكنولوجيا البودكاست متاحة وسهلة الاستخدام وغير مكلفة وتكون بديلا جذابا لتقديم مصادر تعلم اضافية ومرنة على الرغم من انه لا يعرف الا القليل عن استخدام الطلاب للبودكاست واثره على عملية التعلم (عماشة والشايع ,2012) ومن الميزات الأساسية من استخدام البودكاست، بأنه يسمح بمرونة كبيرة للطالب في فرصة الاستماع إلى اللغة من أصحابها دون الحاجة إلى ضرورة التواجد في مختبر الحاسب الآلي أو الغرفة الصفية.

ويشير الفار (2012) وهوم (hom, 2007) والخليفة (2006) أن أهمية استخدام البودكاست في التعليم تتلخص في الآتي:

1. تسجيل المحاضرات وبثها: تعمل معظم الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة مثل جامعة بيركلي(Berkeley) وستانفورد (Stanford) على تسجيل محاضراتها وبثها عن طريق خدمة iTunes المقدمة من شركة أبل.
2. تعليم اللغة: هناك العديد من معاهد اللغة التي تعتمد على تقنية التدوين الصوتي لتدريب طلبتها على نطق الكلمات أو الاستماع للحوارات وغيرها. فموقع مثل English as a Second Language Podcast لتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها.

3. التدريب تحت الطلب: قام مستشفيان في مدينة جلاسكو في المملكة المتحدة باستخدام تقنية التدوين الصوتي لتدريب الأطباء الجدد على دراسة حالات معينة وذلك بتحميل مقاطع صوتية تدريبية على جهاز iPod، يعني ذلك أنه بالإمكان نشر المواد التدريبية على هيئة ملفات صوتية للاستماع إليها ومن ثم القيام بنشاط مساند على أجهزة الحاسب مثلا لقياس مدى استيعابهم للمادة التدريبية.
4. الكتاب الناطق: قدمت تقنية التدوين الصوتي عبر شبكة الويب بعد آخر للمصادر التربوية في التعليم، فانتشر ما يعرف بالكتاب الناطق Audio Book الذي انتشر بسرعة بعد انتشار مشغلات الصوت الرقمية حيث أصبح بإمكان المتعلم تحميل الكتب الصوتية وسماعها أثناء تنقله بالحرم الجامعي أو قيامه بأعمال اخرى.

2- مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية:

لم يعد خافيا على احد اهمية تعلم اللغة الانجليزية كلغة اجنبية في وقتنا الحالي، فهي لغة العلم والتواصل، وهي اللغة الأولى عالميا، لذا تحرص الكثير من دول العالم على ادراجها في نظمها التعليمية و ترتبط مهارات التحدث باللغة الإنجليزية بالمهارات الأخرى كالقراءة والكتابة والاستماع، إلا أنها تتميز عن مهارات الكتابة مثلاً، في أنها تحتاج إلى لغة الجسد واستخدام النبرات الصوتية المناسبة، فقد أشارت جورباشيفا (Gorbacheva, 2008) إلى مجموعة من مهارات التحدث باللغة الإنجليزية:

1- استخدام أجزاء مجتمعة في توافق مناسب من الفم والجسد.
2- الجمع بين أصوات متعددة تعبر عن رسالة واضحة.
3- التشديد الصحيح والمناسب على كلمات مفردة، والمد بالاعتماد على المعنى المتضمن في الكلمات.
4- استخدام النبرة الصوتية (Intonation) المناسبة، بما في ذلك النغمات الصوتية.
5- استخدام الإيقاع (Rhythm) المناسب أثناء التحدث.
6- التعبير عن المعنى الذاتي وشخصية المتكلم نفسه، وذلك من خلال الاختيار عن مدى من التعابير اللفظية والجسدية.
7- التفاعل مع الآخرين بشكل مناسب، وتصحيح أخطاء الرسائل والقطع في محتوى الرسالة الاتصالية، وتحويل الكلام، والتحدث لفترات قصيرة وطويلة.
8- استخدام التعابير العاطفية المناسبة، سواءً باللفظ أو التعبير الجسدي.

وتشكل مهارات التحدث المذكورة آنفاً، قدرة الطالب على استخدام اللغة بطلاقة (Fluency) واستخدام قواعد اللغة (Language Grammar) بالشكل الصحيح الجزل، إضافة إلى الكم اللغوي

(Vocabulary) المناسب للفكرة التي ينوي الطالب التعبير عنها شفوياً، كم يمكن تضمين كل من القواعد (Grammar) والكم اللغوي (Vocabulary) واللفظ (Pronunciation) تحت مهارة صحة اللغة ودقتها (Accuracy) (Kouicem, 2010).

1-3- خصائص مهارة التحدث باللغة الإنجليزية:

أشار طعيمة (2005) إلى أن من أهم خصائص مهارات التحدث ما يلي:

1- نطق الحروف من مخارجها الأصلية: ووضوحها عند المستمع وتلك مهارة هامة؛ لأن الحرف إذا لم ينطق نطقًا سليمًا، فقد يفهم المعنى على غير وجهه الصحيح وهكذا، لذلك يجب التدريب على كلمات كثيرة، وجمل متنوعة، لتنمية هذه المهارة.
2- ترتيب الكلام ترتيبًا يحقق ما يهدف إليه المتحدث والمستمع على السواء: كتوضيح الفكرة، أو الإقناع بها، أو تفسير غامض، أو التعليل. ..فالمتكلم إذا لم يكن ماهرًا في عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلى المركب، ومن المجمل إلى المفصل، إذا لم يفعل المتكلم هذا لا يمكنه أن يفهم السامعين أو يوصل إليهم ما يريد توصيله.
3- تسلسل الأفكار وترابطها بطريقة تجعل الموضوع متدرجًا في فهمه: فلا يخرج من الموضوع الأصلي إلى موضوعات فرعية تبعد المستمعين عن الموضوع الأصلي، ولا تكون هناك فواصل في الكلام تقطعه عن بعضه.
4- السيطرة التامة على الألفاظ والعبارات وكل ما يقوله المتكلم: خاصة فيما يتعلق بتمام المعاني.
5- الإقناع وقوة التأثير: وتلك مهارة تتعلق بعرض الأفكار وتنسيقها، وعرض الأدلة، وإدراك مواطن الاتفاق والاختلاف في الموضوع مع الآخرين، ومحاولة التأكيد على مواطن الاتفاق، وتفنيد مواطن الاختلاف مع ذكر الأدلة المقنعة بطريقة مؤثرة، وخالية من التعصب الممقوت، أو الانفعال الزائد.
6- المهارة في استخدام المفردات اللغوية: تعد الألفاظ قوالب للمعاني، واللفظ الواحد قد يؤدي معاني مختلفة، كذلك قد يشتق من اللفظ الواحد عدة ألفاظ أخرى لتعطي معاني مختلفة مثلا ولا ندرك هذه المعاني وألفاظها إلا من خلال السياق، فعلى المتكلم أن يحسن استخدام المفردات اللغوية، ويكون ماهراً فيها، فيضع كل لفظ في مكانه الصحيح، وكذلك كل معنى فيما يناسبه، حتى لا يساء فهم المعنى.
7- إجادة فن الإلقاء: بالتنغيم الصوتي، وتنويعه حسب المعاني، فيضغط المتكلم على ما يراد الضغط عليه، ويظهر التعجب، والاستفهام، والسخرية، والحب والكره، والرضا. ..من خلال أدائه فيشد المستمعين بأسلوبه ويثير انتباههم بتنوع أدائه، فلا يترك لهم فرصة للانصراف عنه، أو الملل منه، ويأتي ذلك بالتدريب على:حسن العرض وأسلوب التشويق، ومواطن

الوقف، والسرعة والبطء، والإيجاز والإطناب والمساواة. ..بما يتناسب مع المواقف المختلفة، ونوعية المستمعين.

2-3- المواد الصوتية في تعليم اللغة الإنجليزية:

تستخدم وسائل تعليمية عديدة في خدمة تعليم اللغات، ومنها اللغة الثانية، كاللغة الإنجليزية، ولعل التسجيلات الصوتية من الوسائل التعليمية التي تغطي بشكل واضح مهارتي الاستماع والتحدث، وبالتالي التأثير الكبير في اكتساب لفظ الكلمات بشكل مناسب، خصوصاً إذا كانت هذه التسجيلات من أصحاب اللغة أنفسهم، فمن أهم مزايا المواد الصوتية في تعليم اللغة الإنجليزية، ما أشارت إليه كورينا (Kurkina, 2008):

1. أصالة اللغة Authenticity of Language: إن اللغة الموجهة في التسجيلات الصوتية سواءً كانت عبر وسائط الاتصال والإعلام أو المرافقة للكتب المدرسية أو الكتب المخصصة لتعليم اللغة، هي لغة تتضمن رسالة اتصالية موجهة إلى الناطقين بها، مما يجعل هذه الرسائل وعلى وجه الخصوص البث الإذاعي والتلفزيوني والمواد السمعية المرافقة للكتب المدرسية، واضحة ومحددة وصحيحة، وتساعد الطالب في اكتساب مهارة الاستماع، وبالتالي مجموعة من مهارات التحدث.
2. تنوع اللغة Varieties of Language: تساهم التسجيلات الصوتية في عرض محادثات مختلفة تتنوع جغرافياً في التحدث باللغة الإنجليزية مما يمكن أن تساعد الطالب على فهم اللحن في اللغة بغرض فهم المتحدث، وتجنب اللحن الشخصي له، عندما يستخدم مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.
3. المدة (Length) يتضمن البث الإذاعي والصوتي (Broadcasts) تنوعاً في الأفكار والقصص التي تحمل كل واحدة منها فكرة مختلفة، وقد تكون هذه القصص أو الفقرات، قصيرة، وقد تكون منفصلة في الفكرة، أو تكمل بعضها بعضاً. ومن المعلوم أن الملفات الصوتية القصيرة نسبياً، هي الأكثر تفضيلاً في استخدامها في الغرفة الصفية لأنها تسمح للمعلم بإجراء عمليات المناقشة والحوار مع الطلبة.
4. متوفرة (Availability) أي أن التسجيلات الصوتية يمكن أن تتوفر للمعلم والطالب وفي أي وقت مما يسمح للطالب من استخدامها خارج وقت الحصة الصفية، وبالتالي يكتسب المهارة وفق سرعته الذاتي.
5. القيمة التربوية (Educational Value) توفر التسجيلات الصوتية تنوعاً في المحتوى التعليمي وتساهم في توفير بيئة تعليمية، غنية بمصادر التعلم، مما يساعد على تشويق الطلبة وإثارة دافعيتهم.

3-3 أهمية تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية:

تكمن أهمية التدريب على التحدث فيما يلي: (طعيمة، 1989؛ بادغيش، 2006)

1. تمكين الأفراد بالقيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يطلبها منهم المجتمع، والتَّعود على النطق السليم للغة وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها.
2. تمكين الأفراد من التعبير عن نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة.
3. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدامهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها، بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقدامهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.
4. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبًا منطقيًا، وربط بعضها ببعض.
5. تنمية القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.
6. اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرًا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات والمناظرات، وإلقاء التعليمات، والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار...وغير ذلك.
7. اتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها.

3-4- معيقات تعلم اللغة الانجليزية وتعليمها:

تتمثل أهم معوقات تعلم اللغة الانجليزية في المعوقات النفسية التي تخص طبيعة النفس البشرية ويدخل في نطاقها المسبقة نحو اللغة الانجليزية، والمفاهيم الخاطئة حول تعلم اللغة الاجنبية، ثم المعوقات الادارية، التي تتمثل في نقص المال والإدارة التي تعوق تعلم اللغة الانجليزية وتعميمها من خلال الخطط الناقصة وغير الفعالة والمعلمين المؤهلين والمدربين، والوسائل التعليمية اللازمة لإنجاح عملية تعلمها وتعليمها، والمعوقات الفنية التي تشتمل على جوانب النقص في المنهاج والجوانب المتعلقة باللغة نفسها واختلافاتها عن اللغة الأم ومعوقات النظام التربوي العام، والتي تتمثل في عدم وضوح الاهداف لدى المعلم والمتعلم وأولياء الأمور ووجود اعباء دراسية وأنشطة لا منهجية تثقل على المعلم وتحد من دوره في انجاز الاهداف المرسومة، وطرق التدريس التقليدية التي لا تتلاءم مع مفهوم وطبيعة التعلم المعاصر، وفقدان الدافعية لدى الطلبة وعدم انتباههم بسبب الملل او النفور، وقلة فهم الطلبة للتمارين والأنشطة (الخالدي، 2008).

3-5- الدور المتوقع من المعلمين لتذليل الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية:

يمكن تلخيص الدور المتوقع من المعلمين لتذليل صعوبات تعلم اللغة الانجليزية في الاتي:

- اظهار المعلم للابتسامة اللطيفة و الروح المرحة والصبر على ما يفعله الطلبة.
- توظيف المعلم للمهارات البشرية الايجابية المختلفة.
- استخدام وسائل تكنولوجيا التعلم الحديثة بكافة اشكالها وإشغال حواس المتعلم جميعها.
- تشجيع المتعلم على الميل للغة الانجليزية من خلال ممارسة اللغة في الواقع.
- توفير جو الانطلاق والعفوية في تعلم اللغة الانجليزية وغرس الثقة في نفس المتعلم من خلال اشعاره بأهميته وأهمية المشاركة الفعلية فيها (الخالدي ,2008).

اجراءات البحث:

4-1- منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة، مع القياس القبلي والبعدي للكشف عن فاعلية البودكاست في مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الحادي عشر. وقد اعتمدت الباحثة تصميم تجريبي يتضمن مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام تقنية البودكاست التعليمية، في حين تدرس المجموعة الضابطة باستخدام التعليم التقليدي كما هو موضح بشكل(2)

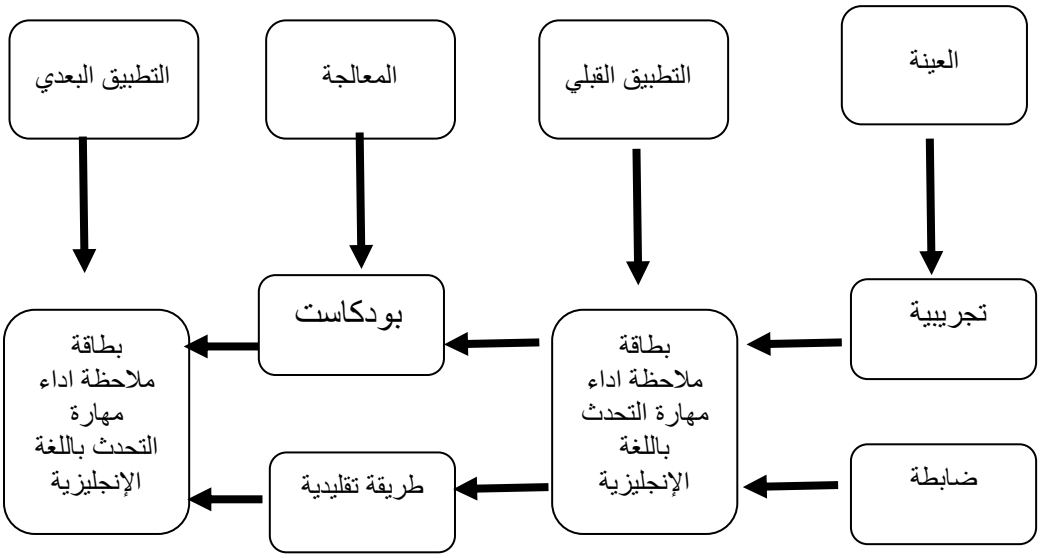

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

4-2- عينه البحث:

تتكون عينة البحث من (46) طالب من طلاب مدرسة امام وخطيب في اسطنبول لعام 2017-2018 وتم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية.

4-3- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: Independent variable البودكاست
- المتغير التابع: Dependent variables مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

4-4- أدوات القياس

أولا / بطاقة ملاحظة : استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس مدي اكتساب عينة البحث لمهارة التحدث باللغة الانجليزية , وبعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث قامت الباحثة ببناء بطاقة الملاحظة وفق الخطوات الاتية:

1- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة

هدفت هذه البطاقة لقياس مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك للتعرف على مدى تمكنهم من تلك المهارة .

2- تحديد الأداءات التي تتضمنها بطاقة الملاحظة

تشتمل هذه البطاقة على وحدة واحدة دراسية تشتمل على 9 عبارة فرعية , وقد روعي ان ترتب المهارات ترتيبا منطقيا , كما روعى عند صياغة المهارات مراعاة الجوانب التالية:

- وصف الاداء في عبارة محددة .
- ان تكون العبارة دقيقة وواضحة ومحددة .
- ان تبدا العبارة بفعل سلوكي في زمن المضارع.

3- اختيار اسلوب الملاحظة

تم تحديد الدرجة التي تناســـب كل مهارة من مهارات التحدث باللغة الإنجليزية ، قامت الباحثة بتوزيع الدرجات مستعينة في ذلك بمجموعة الاحتمالات كالآتي:

- أن تؤدى الطالبة المهارة بدرجة (عالية) وهنا تحصل الطالبة على (3 درجات).
- أن تؤدى الطالبة المهارة بدرجة (متوسطة) وهنا تحصل الطالبة على (2 درجة).
- أن تؤدى الطالبة المهارة بدرجة (مقبولة) وهنا تحصل الطالبة على (1 درجة).
- أن لا تؤدى الطالبة المهارة بدرجة وهنا لا تحصل الطالبة على أية درجات (0 درجة).

4- الصورة الاولية لبطاقة الملاحظة : بعد تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة وتحديد الأداءات التي تتضمنها البطاقة تمت صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على وحدة دراسية واحدة, تندرج تحتها 9 عبارات فرعية.

3- تعليمات بطاقة الملاحظة:

تم مراعاة أن تكون تعليمات البطاقة واضحة ومحددة .

4- الصـــورة الأولية لبطاقة الملاحظة: بعد أن تم تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة، وتحديد المحاور الرئيسية، والمهارات الفرعية تحت كل محور، وصل عدد المهارات إلى (9) مهارة فرعية.

5- ضـــبط بطاقة الملاحظة : للتأكد من صـــلاحية بطاقة الملاحظة كأداة للقياس، قامت الباحثة بحساب صدق وثبات البطاقة، وقد تم ذلك كما يلي:

- عرضـــت البطاقة على مجموعة من المحكمين , وذلك بهدف التحقق من صـــدق البطاقة من خلال التأكد من سلامة الصياغة , ووضوحها وإمكانية ملاحظه الأداء والتحقق من صلاحية البطاقة للاســـتخدام وملاحظه المهارات من خلالها وقد اجريت التعديلات على بطاقة الملاحظة بناء على رأي المحكمين, ومن ثم قامت الباحثة بزيارة المدرســـة واخذ موافقة من وزارة التربية والتعليم التركية للتطبيق , وقامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعتي البحث.

بناء مواد المعالجة التجريبية وضبطها :

نظرا لان البحث الحالي يهدف الي الكشف عن مهارة التحدث باللغة الانجليزية عبر تقنية البودكاست لدي طلاب المرحلة الثانوية باسطنبول , فان مادة المعالجة التجريبية التي قامت ببنائها تمثلت في حلقات البودكاست , وتبنت الباحثة النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) كونه يجمع بين الخصائص العامة والمشتركة لنماذج التصميم المتعددة , ويعد البديل البسيط للكثير من النماذج المعقدة , كونه يصلح لتصميم أي نوع من التعلم ويساعد على تطوير رؤية مشتركة لعملية تطوير التعلم و لانه يتناسب وطبيعة البحث الحالي .

- تجهيز مكان اجراء تجربة البحث الحالي بمدرسة امام وخطيب باسطنبول وذلك لمناسبه تطبيق أداة القياس قبلياً:
- تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء الممارى للبحث على عينة من الطلاب عددهم 46 طالب منهم 22 مجموعة ضابطة، و 22 مجموعة تجريبية.
- تم حساب تجانس مجموعتي البحث في بطاقة الملاحظة: للتأكد من تجانس مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو موضح بالجدول التالي عن طريق اختبار (ت) T-Test لمتوسطين مستقلين.

جدول رقم (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	4.59	0.959	23	0.377	0.708 غير دالة عند مستوى (0.05)
التجريبية	4.50	0.598	23		

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) غير دالة مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وهذه النتيجة تدل على إن المستوى المهاري للطلاب في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية فى المجموعتين التجريبية والضابطة كان متساويًا في التطبيق القبلى، أي أن المجموعتين متجانستين وذلك يعني أن أي فروق تحدث يمكن إرجاعها إلى استخدام مادة المعالجة التجريبية.

- تطبيق مادة المعالجة التجريبية:
- بعد أن انتهت الطالبات من إجراء بطاقة ملاحظة الأداء، وقيام الباحثة بتسجيل الدرجات التي حصلن عليها الطلاب ، تم القيام بالآتي:
- تم اختيار المادة العلمية التي سيتم تجهيز حلقات البودكاست منها.
- وضع الاهداف من حلقات البودكاست.
- شرح الملفات القائمة على البودكاست وكيفية التعامل مع ادواتها المختلفة.
- تجهيز جهاز الحاسب الالي والذي يحتوي على ميكروفون خارجي.
- تجهيز برنامج لتسجيل الصوت وتحويل الملف بصيغة mp3.
- تجهيز حلقات البودكاست لرفعها على الانترنت.
- وبعد اعداد البودكاست وتجهيزها وقبل تطبيق التجربة، تم الاجتماع بالطلاب وعمل دورة تمهيدية لهم مدتها يوم واحد وذلك لشرح الخطوات اللازمة لهم وتوضيح كيفية الحفظ على اجهزتهم باختلاف انواعها.

-تم ارســـال الدعوات للطلاب عبر بريدهم الالكتروني والموقع الخاص بالمدرســـة للدخول على البودكاست الخاص بهم.

-قام الطلاب بتنفيذ الانشطة التعليمية المتوفرة على البودكاست كما طلب منهم.

-بدء بث البودكاست للطلاب وتم التفاعل والتدرب على المحتوي.

-تم التدريس بالطريقة التقليدية في الفصـــل الدراســـي للمجموعة الضـــابطة من خلال الكتاب المدرسي

تطبيق أداة البحث بعدياً:

تم تطبيق أداة البحث بعدياً على طلاب مجموعة البحث كما يلي:

-تطبيق بطاقة الملاحظة لكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية والضـــابطة كلاً على حدة وحســـاب درجة كل طالبة في أداء المهارة (الدرجة البعدية في الأداء المهاري لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية).

-استمر التجريب لمدة خمس أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً بواقع ساعة الا ربع.

الأساليب الاحصائية:

بعد إتمام إجراءات التجربة الأساسية للبحث، قامت الباحثة بتفريغ درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة (قبلياً وبعدياً) في جداول معدة خصيصا وذلك للمعالجة الاحصائية واستخراج النتائج واستخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية (SPSS) في المعالجات الاحصائية مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Parried Samples Test) لدلالة الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي.
- معادلة الكسب المعدل لـ "بلاك" Black Modified Gain Ratio لحساب فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

نتائج البحث وتفسيرها:

5-1- عرض النتائج:

اختبرت الباحثة فرضية البحث والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم (البودكاست) في القياس البعدي بطاقة ملاحظة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية".

ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدى بطاقة ملاحظة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4):

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية

عدد العينة	المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)		المجموعة التجريبية (البودكاست)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
(23) لكل مجموعة	16.55	1.870	25.95	0.999	20.814	(0.000) دالة عند مستوى (0.05)

باستقراء النتائج في جدول (4) يتضح ارتفاع مستوى مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطلاب المجموعة التجريبية، التي استخدمت البودكاست، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (25.95)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (16.55)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (20.814)، وبلغت قيمة الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبذلك يتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط، وهي المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البودكاست.

5-2- مناقشة النتائج:

خلصت نتائج البحث الى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم (البودكاست التعليمي) في القياس القبلي والبعدي بطاقة ملاحظة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي، وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما يلي:

- سهولة التعامل مع تقنية البودكاست , فالتعامل مع هذه التقنية لا يتطلب مهارات حاسوبية عالية.
- اتاحة الفرصة للطلاب للمزيد من الإتقان في التعلم لأنها ليست محصورة بزمن الحصة.
- دعمت هذه التقنية التعلم التعاوني بين الطلاب.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة أسماء حجازي (2014) , ودراسة عماشة والشايع (2012) , ودراسة أريج الخثلان (2011) ودراسة ماسيثون وبلينك (Mathison & Billings, 2010) التي توصلت إلى فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات والمعارف المختلفة لدى المتعلمين، وتتفق هذه النتائج وأدبيات البودكاست التعليمي التي أشارت إلى أهمية وفاعلية البودكاست التعليمي في تحسين وتنمية المهارات التعليمية للغة الإنجليزية وغيرها من المواد التعليمية.

5-3- توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها توصي وتقترح الباحثة بما يلي:

- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل البودكاست (Podcasting) وغيره في العملية التعليمية مما يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم ويجعل العملية التعليمية مشوقة.
- انتاج بودكاست ملائم في مادة اللغة الانجليزية بشكل لغوي صحيح وملائم لموضوعات المقررات الدراسية.
- توفير دورات تدريبية لتنمية مهارات المعلمين والمعلمات في توظيف البودكاست في العملية التعليمية.
- اجراء دراسات حول توظيف تقنيات التعليم الحديثة في تدريس الطلاب.
- تشجيع المعلمين في كافة المراحل التعليمية على توظيف البودكاست في المواقف التعليمية المختلفة .

المراجع:

ابو صواوين، راشد محمد (2002): " تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع ", الطبعة الاولي، ايتراك للطباعة والنشر, القاهرة.

الخليفة، هند بنت سليمان (2006) .توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني .المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني. الرياض. المملكة العربية السعودية.

الخالدي، تركي (2008): " اهمية اللغة الانجليزية وضرورة تعلمها "(mnwat.net/wm/f39-5.html)

الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (2.0). طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

حجازي، أسماء عبد السلام (2014). فاعلية استخدام البودكاتسنج لدعم التعلم التعاوني من خلال المدونات لتنمية بعض كفايات إنتاج الصور الضوئية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير. كلية التربية النوعية. جامعة المنوفية.

خثلان، اريج زيد آل (2011). فاعلية البودكاست في تطوير مهارات الحديث في مقرر الإنجليزية كلغة ثانية. ورقة عمل مشاركة في: المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإليكتروني والتعلم عن بعد. الرياض.

سيفين، عماد شوقي ملقى (2009). الوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدى المعلمين الملتحقين بالدبلوم المهنية "شعبة تكنولوجيا التعليم": في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر العلمي العربي الرابع الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، 2، 598 – 619، ط1.

صادق، عباس مصطفي (2008). الاعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان, الاردن.

طعيمة، رشدي أحمد(2005). المهارات اللغوية الإنجليزية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد (1985). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

طلبة، عبد الحميد (2010). رحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الالكتروني- جامعة المنصورة، ع5.

عماشة، محمد عبده والشايع، علي بن صالح (2012): استخدام تقنية بث الوسائط البودكاست في ادارة التعليم الالكتروني لدى طلاب الجامعة، مجلة دارسات المعلومات، العدد الثالث عشر.

فرج، أحمد (2010). تقنيات الويب2.0 (Web 2.0) وتوظيف تطبيقاتها في مؤسسات المعلومات، أعلم.

لافي، سعيد عبد الله (2006): " التكامل بين التقنية واللغة". القاهرة، عالم الكتب.

Abdous, M., Facer, B.& Yen, C.. (2012). Academic Effectiveness Of Podcasting: A Comparative Study Of Integrated Versus Supplemental Use Of Podcasting In Second Language Classes. Computers & Education. Vol 58, n1, pp43-52.

Bastiaens & S. Carliner (Eds.), Proceedings Of World Conference On E-Learning In Corporate, Government, Healthcare, And Higher Education 2007 (Pp. 6181-6188). Chesapeake, VA: AACE.

Doris, U., et al., (2010). Impact Of Podcasting On Student Motivation In The Online Learning Environment, Computers & Education, vol 55.

Evans ,C.(2008) The Effectiveness Of M –Learning in the form of podcast revision Lectures in higher education.Computers &Education 7,50,491-498.

Fisher, M. & Baird, D. (2006). Making Mlearning Work: Utilizing Mobile Technology For Active Exploration, Collaboration, Assessment, And Reflection In Higher Education. Journal Of Educational Technology Systems. Vol 35. No 1.Pp 3–30

Frydenberg.M.(2006) Principles& Pedagogy: The tow P'S Of podcasting in information technology classroom.Proceeding Of the information System Education Conference

Gorjian, B. & Shahramiri, P. (2013). The Effect Of Podcast Transcription Activities On Intermediate And Advanced Efl Learners' Writing Accuracy. Advances In Digital Multimedia. Vol. 1. No. 4.

Harries ,H,Park,S (2008)Educational Usages of Podcasting,Britisk Journal of Education Technology ; May2008,Vol.39 Isuee 3,p548-551,p4.

Lakhal, S., Khechine, H. & Amp; Pascot, D. (2007). Evaluation Of The Effectiveness Of Podcasting In Teaching And Learning. In T. Bastiaens & S. Carliner (Eds.), Proceedings Of World Conference On E-Learning In Corporate, Government, Healthcare, And Higher Education 2007 (Pp. 6181-6188). Chesapeake, VA: AACE.

Lazzari, M. (2009). Creative Use Of Podcasting In Higher Education And Its Effecton Competitive Agency. Computers & Education. Vol 52. No1. Pp 27–34.

Stanly, G.(2005) Podcasting For ELT. Retrieved September 13,2009,from http://www.teachingenglish.org.uk/think/resources/podcast.shtml

Kareer,T.(2007). Learning and networking with ablog ,t+d,vol.61,issue9,p20-23.

Kurnika, N. (2008). "Using TV And Radio Materials For Teaching Listening" Pp 40-43. 5th International ELT Conference: Teaching And Learning English For Career Development. 24-26 April, 2008

Laing,C.,(2007). Using podcasts in higher education, Health Information on the Internet; Dec2007, Issue 60, p7-9, 3p.

Mathison, C. & Billings, E. (2010). The Effect Of Primary Language Podcasts On Third Grade English Language Learners" Performance In English-Only Science Education Contexts. Electronic Journal Of Literacy Through Science. Vol. 9.

Rezapour, E., Gorjianb. B. & Pazhakh, A. (2012). The Effect Of Podcast And Moodle As Web-Based Language Learning (WBLL) Approaches On Pre-Intermediate EFL Learners' Vocabulary Development .Advances In Information Technology And Management (AITM). Vol. 2. No. 2.Pp Pp. 283-287